عقِيكَاةُ الأَنْواعِ

لِسُلْهُانِ العُلَمَاءِ الإِمَامِ كِنِّ الكِّينِ بْنِ كَبْدِ السَّلَامِ (ت-77هـ)

> اکتنیبها نزار حمادی



الكتاب: عَقِيدَةُ الأَنْوَاعِ

المورِّف : الإمام عز الدين بن عبد السلام (ت٦٦٠هـ)

الناشر: دار الإمام ابن عَرَفة

جُقُوقُ الطَّبْعَ هَجُفُوطَتُ

الطبعة الأولى

٣٤٤١هـ - ٢٢٠٢م

عقِيدَةُ الأَنُواعِ

لِسُلْطَانِ العُلْمَاءِ الإِمَام

عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ

(ت،٦٦ه)

اعتنی بها

نزار حمادي



صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُعَّدِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

آعُكُمُ أَنَّ حُقُوقَ ٱللهِ تَعَالَى عَلَى القُلُوبِ مُنْقَسِمَةً إِلَى المَقَاصِدِ وَالوَسَائِلِ:

. أُمَّا المَقَاصِدُ: فَكَمَعْرِفَةِ ذَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَيلٌ وَصِفَاتِهِ.

. وَأَمَّا الوَسَائِلُ: فَكَمَعُرِفَةِ أَحْكَامِهِ، فَإِنَّهَا لَيْسَتُ مَقْصُودَةً لِعُيْنِهَا، وَإِنَّمَا هِيَ مَقْصُودَةً لِلْعَمَلِ بِهَا.

وَكَذَلِكَ الأَحْوَالُ قِسْمَانِ:

. فَالمَقَاصِدُ: مَا قُصِدَ لِنَفْسِهِ: كَالمَهَابَةِ، وَالإِجْلَالِ.

. وَالوَسَائِلُ: مَا هُوَ وَسِيلَةٌ إِلَى غَيْرِهِ: كَالْخَوْفِ، وَالرَّجَاءِ؛ فَالْخَوْفُ وَازِعٌ عَن المُخَالَفَاتِ لِمَا رُبِّبَ عَلَيْهَا مِنَ فَالْخَوْفُ وَازِعٌ عَن المُخَالَفَاتِ لِمَا رُبِّبَ عَلَيْهَا مِن

العُقُوبَاتِ، وَالرَّجَاءُ حَاثُّ عَلَى تَكْثِيرِ الطَّاعَاتِ لِمَا رُتِّبَ عَلَيْ الطَّاعَاتِ لِمَا رُتِّبَ عَلَيْهَا مِنَ المَثُوبَاتِ.

وَالْحُقُوقُ المُتَعَلِّقَةُ بِالقَلْبِ أَنُوَاعٌ:

﴿ النَّوْعُ الأَّوَّلُ ﴿

♦ مَعُرِفَةُ ذَاتِ ٱللهِ تَعَالَى وَمَا يَجِبُ لَهَا مِنَ:

. الأَزَلِيَّةِ.

. وَالأَبَدِيَّةِ.

. وَالأَحَدِيَّةِ.

. وَٱنْتِفَاءِ الْجَوْهَرِيَّةِ وَالْعَرَضِيَّةِ وَالْجِسْمِيَّةِ.

. وَالْأَسْتِغُنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

ـ وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ الذَّوَاتِ.

التَّوْعُ الثَّانِي ﴿

مَعُرِفَةُ حَيَاتِهِ تَعَالَى:

ـ بالأزَلِيَّةِ.

. وَالأَبدِيَّةِ.

. وَالْأَسْتِغُنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

- وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْحَيَاةِ.

﴿ النَّوْعُ النَّالِثُ ﴿

♦ مَغْرِفَةُ عِلْمِهِ تَعَالَى:

. بِالأَزَلِيَّةِ.

ـ وَالأَبدِيَّةِ.

. وَالأَحدِيَّةِ.

. وَالْأَسْتِغُنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

ـ وَالتَّعَلُّقِ بِكُلِّ وَاجِبٍ وَجَائِزٍ وَمُسْتَحِيلٍ.

ـ وَالتَّوَكُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ العُلُوم.

النَّوْعُ الرَّابِعُ ﴿

مَعْرِفَةُ إِرَادَتِهِ تَعَالَى:

ـ بِالأَزَلِيَّةِ.

ـ وَالأَبدِيَّةِ.

ـ وَالأَحدِيَّةِ.

. وَالْأَسْتِغُنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

ـ وَالتَّعَلُّقِ مِمَا تَتَعَلَّقُ بِهِ القُدْرَةُ.

- وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ الإِرَادَاتِ.

النَّوْعُ الخَامِسُ

♦ مَعُرِفَةُ قُدُرَتِهِ تَعَالَى عَلَى المُمْكِنَاتِ:

ـ بِالأَزَلِيَّةِ.

. وَالأَبدِيَّةِ.

. وَالأَحدِيَّةِ.

. وَالْأَسْتِغُنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

- وَالتَّوَكُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ القُدرِ.

﴿ النَّوْعُ السَّادِسُ ﴿

مَعْرِفَةُ سَمْعِهِ تَعَالَى:

بِالأَزَلِيَّةِ.

. وَالأَبدِيَّةِ.

. وَالأَحدِيَّةِ.

. وَالْأَسْتِغُنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

ـ وَالتَّعَلُّقِ بِكُلِّ مَسْمُوعٍ: قَدِيمٍ، أَوْ حَادِثٍ.

. وَالتَّوَكُدِ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الأَسْمَاع.

﴿ النَّوْعُ السَّابِعُ ﴿

♦ مَعْرِفَةُ بَصَرِهِ تَعَالَى:

ـ بِالأَزَلِيَّةِ.

والأَبدِيَّةِ.

ـ وَالأَحَدِيَّةِ.

. وَالْأَسْتِغُنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

ـ وَالتَّعَلُّقِ بِكُلِّ مَوْجُودٍ: قَدِيمٍ، أَوْ حَادِثٍ.

- وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ الأَبْصَارِ.

﴿ النَّوْعُ النَّامِنُ ﴿

مَعْرِفَةُ كَلام ٱللَّهِ تَعَالَى:

ـ بِالأَزَلِيَّةِ.

. وَالأَبدِيَّةِ.

. وَالأَحَدِيَّةِ.

. وَالْأَسْتِغُنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

وَالتَّعَلُّقِ بِجَمِيعِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ العِلْمُ.

ـ وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ أَنْوَاعِ الكَلامِ.

فَهَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا ثُبُوتِيَّةً

قَائِمَةٌ بِذَاتِ ٱللَّهِ شِيِّعَالِي وَاجِبَةٌ لَهُ.

﴿ النَّوْعُ التَّاسِعُ ﴿

♦ مَعُرِفَةُ مَا يَجِبُ سَلْبُهُ عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى:

ـ مِنْ كُلّ عَيْبِ وَنَقْص.

ـ وَمِنْ كُلِّ صِفَةٍ لَا كَمَالَ فِيهَا وَلَا نُقْصَانَ.

﴿ النَّوْعُ العَاشِرُ ﴿

♦ مَعْرِفَةُ تَفَرُّدِهِ تَعَالَى بِالإلهِيَّةِ وَالاخْتِرَاعِ.

﴿ النَّوْعُ الْحَادِي عَشَرَ ﴿

♦ مَعْرِفَةُ صِفَاتِهِ الفِعْلِيَّةِ الصَّادِرَةِ عَنْ قُدْرَتِهِ، الخَارِجَةِ
عَنْ ذَاتِهِ، وَهِيَ مُنْقَسِمَةٌ إِلَى الجَوَاهِرِ وَالأَعْرَاضِ.

وَالأَعْرَاضُ أَنُواعٌ: كَالخَفْضِ، وَالرَّفْعِ، وَالعَطَاءِ، وَالمَّفْعِ، وَالعَطَاءِ، وَالمِمْتَةِ وَالإِعْنَاءِ، وَالإِعْنَاءِ وَالإِقْنَاءِ، وَالإِمَاتَةِ وَالإِحْيَاءِ، وَالإِعَادَةِ وَالإِفْنَاءِ.

﴿ النَّوْعُ الثَّانِي عَشَرَ ﴿

♦ مَعُرِفَةُ مَا لَهُ أَنۡ يَفْعَلَهُ وَأَنۡ لَا يَفْعَلَهُ:

كَإِرْسَالِ الرُّسُلِ.

. وَإِنْزَالِ الكُتُبِ.

. وَالتَّكْلِيفِ.

ـ وَالْجِزَاءِ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ.

﴿ النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ ﴿

مَعْرِفَةُ حُسْنِ أَفْعَالِهِ كُلِّهَا:

خَيْرِهَا وَشَرِّهَا، نَفُعِهَا وَضَرِّهَا، قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا.

وَأَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدِ عَلَيْهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، لَهُ حَقُّ وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، لَهُ حَقُّ .

وَمَهُمَا قَالَ فَالْحَسَنُ الْجَمِيلُ، وَكَذَلِكَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَقْصَاهُمُ لَكَانَ عَادِلًا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَلَوْ أَتَّابَهُمْ وَأَدْنَاهُمُ لَكَانَ مُنْعِمًا مُتَفضِّلًا بِذَلِكَ.

﴿ النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشرَ ﴿

أغتِقَادُ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا فِي حَقِّ العَامَّةِ.

وَهُو قَائِمٌ مَقَامَ العِلْمِ فِي حَقِّ الخَاصَّةِ؛ لِمَا فِي تَعَرُّفِ ذَلِكَ مِنَ المَشَقَّةِ الظَّاهِرَةِ لِلْعَامَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّفَ الخَاصَّةَ مِنَ المَشَقَّةِ الظَّاهِرَةِ لِلْعَامَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّفَ الخَاصَّةَ أَنْ يَعُرِفُوهُ بِالأَزلِيَّةِ وَالأَبَدِيَّةِ وَالتَّفَرُّدِ بِالإِلهِيَّةِ، وَأَنَّهُ حَيُّ عَالِمُ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ صَادِقٌ فِي أَخْبَارِهِ، وَكَلَّفَ العَامَّةَ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ صَادِقٌ فِي أَخْبَارِهِ، وَكَلَّفَ العَامَّةَ أَنْ يَعْتَقِدُوا ذَلِكَ لِعُسْرِ وُقُوفِهِمْ عَلَى أَدِلَّةٍ مَعْرِفَتِهِ، فَأَجْرَأً مِنْهُمُ إِلَّا عَيْمَ وَلَهُمْ عَلَى أَدِلَّةٍ مَعْرِفَتِهِ، فَأَجْرَزاً مِنْهُمْ بِأَعْتِقَادِ ذَلِكَ لِعُسْرِ وُقُوفِهِمْ عَلَى أَدِلَّةٍ مَعْرِفَتِهِ، فَأَجْرَزاً مِنْهُمْ بِأَعْتِقَادِ ذَلِكَ لِعُسْرِ وُقُوفِهِمْ عَلَى أَدِلَّةٍ مَعْرِفَتِهِ، فَأَجْرَزاً مِنْهُمْ بِأَعْتِقَادِ ذَلِكَ لِعُسْرِ وُقُوفِهِمْ عَلَى أَدِلَّةٍ مَعْرِفَتِهِ، فَأَجْرَزاً مِنْهُمْ بِمُ عَلَى أَدِلَةً فَي اللَّهُ الْعَلَقَةُ مَا لَهُ اللَّهُ فَيْلِكُ لِكُسْرِ وَقُوفِهِمْ عَلَى أَدِلَةً مَعْرِفَتِهِ، فَأَجْرَا أَعَالَهُ فَلَى الْعَامَة فَلَا لَهُ مَا لَا اللَّهُ مِنْ الْعَلَقَةُ وَلَاكَ لِكُسْرِ وَقُوفِهِمْ عَلَى أَدِلَةً مَعْرِفَتِهِ وَلَهُ لَا لَكَ اللَّهُ لَا الْعَلَقَادِ ذَلِكَ لِلْكَلِيْ لِلْكَالِهُ فَلَهُ مَنْ عَلَيْهُ مَالْمُ مُنْ لِلْكَ لِلْكَ لِلْكَ لِلْكَ لِلْكَالِقُ فَيْ الْمُؤْلِقُولَالَهُ فَلَالَةً لَالْكَالِهُ فَلَا لَالْكَالِي لَا لَعْلَمْ فَالْمُ لَعْلَالُهُ فَلَا لَهُ لِلْكَلِيْكَ لِلْكَالِي لَعْلَيْ فَلِكَ لَا لَكَلِي لَوْلِهُ فَالْمُ لِلْكَالِقَادِ فَلِكَ لِلْكَالِقُ فَلَهُ مُنْ الْمُؤْلِقُ لَا لَكَ لَلْكَلِيلِكَ لِلْكَلِيلِهِ فَلَا لَهُ لِلْكَالِهُ فَلَالِهُ فَلِلْلِكَ لِلْكَلِيلُولُ فَالْمُ لِلْكَلْلِلَهُ فَلَالْمُ لِلْكَالِهُ لَلْكَالِهُ لِلْكَالَةُ فَلِلْكَ لِلْكَلِلْكَالِلْهُ لَلْكَالِلْكُولُ لِلْكَلِيلِكُ لِلْكَلْمُ لِلْمُنْ لِلْكَلْمُ لَلْكُولِكُ لِلْكَلِلْكُولِلْكَالِلْكُولُولِهُ فَلِلْكُولِ لِلْلِلْكِلِلْكُولِلْكُولِلْكُولِلْلِلِلْكُولِلِلْكُولِلْكُولِلْكُولُولُولُولُولُولِلْكُولُولُولُولِلْ

النَّوْعُ الخَامِسَ عَشرَ اللَّهُ النَّوْعُ الخَامِسَ عَشرَ

+ الحُقُوقُ المُتَعَلِّقَةُ بِالقُلُوبِ:

تَصْدِيقُ القَلْبِ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرُنَاهُ مِنَ الاعْتِقَادَاتِ وَالعِرْفَانِ.

﴿ النَّوْعُ السَّادِسَ عَشرَ ﴿

◄ النَّظَرُ فِي تَعَرُّفِ ذَلِكَ وَٱعْتِقَادُهُ.

وَهُوَ وَاجِبٌ وُجُوبَ الوَسَائِلِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



